

تفسير البغوي

94 - : { يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله } .

يعني إذا سافرت في سبيل الله يعني : الجهاد .

{ فتبينوا } قرأ حمزة و الكسائي ها هنا في موضعين وفي سورة الحجرات بالتاء والتاء من التثنية أي : قفوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر وقرأ الآخرون بالياء والنون من التبيين يقال : تبينت الأمر إذا تأملته { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام { هكذا قراءة أهل المدينة و ابن عامر و حمزة أي : المقادة وهو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله وقرأ الآخرون السلام وهو السلام الذي هو تحية المسلمين لأنه كان قد سلم عليهم وقيل : السلم والسلام واحد أي : لا تقولوا لمن سلم عليكم لست مؤمنا { تبتغون عرض الحياة الدنيا { يعني : تطلبون الغنم والغنيمه و { عرض الحياة الدنيا { منافعها ومتاعها { فعند الله مغانم { أي غنائم { كثيرة { وقيل : ثواب كثير لمن اتقى قتل المؤمن { كذلك كنتم من قبل { قال سعيد بن جبير : كذلك كنتم تكتمون إيمانكم من المشركين { فمن الله عليكم { بإظهار الإسلام وقال قتادة : كنتم ضللا من قبل فمن الله عليكم بالإسلام والهداية .

وقيل معناه : كذلك كنتم من قبل تأمنون في قومكم بلا إله إلا الله قبل الهجرة فلا تخيفوا من قالها فمن الله عليكم بالهجرة فتبينوا أن تقتلوا مؤمنا .

{ إن الله كان بما تعملون خبيرا { قلت : إذا رأى الغزاة في بلد أو قرية شعار الإسلام فعليهم أن يكفوا عنهم فإن النبي A كان إذا غزا قوما فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع إغار عليهم .

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع الشافعي أنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابن عاصم عن أبيه أن النبي A .

كان إذا بعث سرية قال : [إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا]